Copyright © King Saud University

اعظامه بالاقسام به كالاعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك واختلف في قوله
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل
زائدة وفي قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل زائدة
وقيل نافية والمعنى ممتنع عدم رجوعهم الى الاخرة **تنبيه** ترد لا اسما بمعنى
غير فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا مقطوعة
ولا ممنوعة لا فارض ولا بكر **فائدة** قد تحذف الفها وخرج عليه ابن جني
واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة **لات** اختلف فيها فقال
قوم فعل ماض بمعنى نقص وقيل اصلها ليس تحركت الياء فقلبت الفا لانفتاح
ما قبلها وابدلت السين تاء وقيل هي كلمتان لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث
الكلمة وحركت لالتقاء الساكنين وعليه الجمهور وقيل هي لا النافية والتاء
زائدة في اول الحين واستدل له ابو عبيدة بانه وجدها في مصحف عثمان
مختلطة بحين في الخط واختلف في عملها فقال الاخفش لا تعمل شيئا فان تلاها
مرفوع فمبتدأ او خبر او منصوب فبفعل محذوف فقوله تعالى ولات حين مناص
بالرفع اي كائن لهم وبالنصب اي لا ارى حين مناص وقيل تعمل عمل ان وقال
الجمهور تعمل عمل ليس وعلى كل قول لا يذكر بعدها الا احد المعمولين ولا تعمل الا
في لفظ الحين قيل او ما رادفه قال الفراء وقد تستعمل حرف جر لاسماء الزمان
خاصة وخرج عليه قراءة ولات حين بالجر **لا جرم** وردت في القرآن في خمسة مواضع
متلوة بان واسمها ولم يجئ بعدها فعل فاختلف فيها فقيل لا نافية لما تقدم وجرم
فعل معناه حق وان مع ما في حيزه فاعله وقيل زائدة وجرم معناه كسب اي كسب
لهم عملهم الندامة وما في حيزها في موضع نصب باسقاط حرف الجر **لكنّ**
مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه الاستدراك وفسر
بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها
كلام مخالف لما بعدها او مناقض له نحو وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
وقد ترد للتوكيد مجردا عن الاستدراك قاله صاحب البسيط وفسر الاستدراك
برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان

يفترقان

بلغ

مفترقان فنفي احدهما يوهم نفي الاخر ومثل التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ
فاكدت ما افادته لو من الامتناع واختار ابن عصفور انها لهما معا وهو المختار
كما ان كان للتشبيه المؤكد ولهذا قال بعضهم انها مركبة من لكن ان فطرحت
الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين **لكن** مخففة ضربان احدهما مخففة من الثقيلة
وهي حرف ابتداء لا تعمل بل لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة لاقترانها بالعاطف
في قوله ولكن كانوا هم الظالمين والثاني عاطفة اذا تلاها مفرد وهي ايضا للاستدراك
نحو لكن الله يشهد لكن الرسول لكن الذين اتقوا ربهم **لا ولدن** تقدم ما في عند **لعل**
حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وله معان اشهرها التوقع وهو الترجي في المحبوب
نحو لعلكم تفلحون والاشفاق في المكروه نحو لعل الساعة قريب وذكر التنوخي انها تفيد
تاكيد ذلك الثاني التعليل وخرج عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى الثالث
الاستفهام وخرج عليه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله
يزكى ولذا علق بها يدري قال في البرهان وحكى البغوي عن الواقدي ان جميع
ما في القرآن من لعل فانها للتعليل الا قوله لعلكم تخلدون فانها للتشبيه قال وكونها
للتشبيه غريب لم يذكره النحاة ووقع في صحيح البخاري في قوله لعلكم تخلدون
ان لعل للتشبيه وذكر غيره انها للرجاء المحض وهو بالنسبة اليهم انتهى **قلت**
اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال لعلكم في القرآن بمعنى
كي غير آية في الشعراء لعلكم تخلدون يعني كانكم تخلدون واخرج عن قتادة قال
كان في بعض القراءة وتتخذون مصانع كانكم خالدون **لم** حرف جزم لنفي
المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد والنصب بها لغة حكاها اللحياني
وخرج عليها قراءة الم نشرح **لمّا** على اوجه **احدها** ان تكون حرف جزم فتختص
بالمضارع وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم لكن يفترقان من اوجه انها لا تقترن
باداة شرط ونفيها مستمر الى الحال وقريب منه ومتوقع ثبوته قال ابن مالك
في لما يذوقوا عذاب المعنى لم يذوقوه وذوقه لهم متوقع وقال الزمخشري
في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد
امنوا فيما بعد وان نفيها آكد من نفي لم فهي لنفي قد فعل ولم لنفي فعل ولهذا قال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)